قد فرّقوا بين السيوف وأغمادها، فيؤتىٰ[١] بالنار التي أضرمت لإبراهيم عليه السلام ويأتي جرجيس ودانيال وكلّ نبيّ وصدّيق، ثم يأتي ريح فينسفكما في اليمّ نسفاً.

وقال عليه السلام يوماً[٢] للحسن: يا أبا محمد! أما ترىٰ عندي تابوت[٣] من نار يقول: يا عليّ! استغفر لي، لا غفر الله له.

و روي في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾[٤] قال: سأل رجل[٥] أمير المؤمنين عليه السلام ما معنىٰ هذه الحمير؟. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الله أكرم من أن يخلق شيئاً ثم ينكره، إنّما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في[٦] صورة حمارين، إذا شهقا في النار انزعج أهل النار من شدّة صراخهما.

١٤٩ ـ كنز[٧]: محمد بن العباس، عن محمد بن القاسم، بإسناده عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: إذا كان يوم القيامة أُخرجت أريكتان من الجنّة فبسطتا علىٰ شفير جهنم، ثم يجيء عليّ عليه السلام حتىٰ يقعد عليهما، فإذا قعد ضحك، واذا ضحك انقلبت جنهم فصار[٨] عاليها سافلها، ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان: يا أمير المؤمنين! يا وصيّ رسول الله[٩]! ألا ترحمنا؟! ألا تشفع لنا عند ربّك؟!. قال: فيضحك منهما، ثم يقوم فيدخل

---

(١) جاء في المشارق: ثم يؤتىٰ.

(٢) في المصدر: من ذلك أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال يوماً..

(٣) في المشارق: ما ترىٰ عند ربي تابوتاً.

(٤) لقمان: ١٩.

(٥) في المصدر: رجل من..

(٦) في (ك): وفي..

(٧) تأويل الآيات الظاهرة ٢/ ٧٨١ ـ ٧٨٢، حديث ١٧، باختصار في الإسناد هنا.

(٨) في المصدر: فصارت.

(٩) كرر لفظ الجلالة في (س).

almawaddah.be